

شرح معلقة طرفة بن العبد (9) - ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا

- شعر من الحكمة عند طرفة

محمد صالح

السلام عليكم يا متابعي قناة مدرسة الشعر العربي مع الحلقة التاسعة والاخيرة من مناقشة وشرح معلقة طرفة بن العبد اذا وصلت معي الى هذه الحلقة فاشكرك على صبرك وحرصك على معرفة هذه المعلقة - [00:00:13](#)

التي كما اتفقنا لها مكانة بالغة في تاريخ الادب العربي في القسم الاخير وضع طرفة بعضا من اشهر ابياته في شعر الحكمة وهو الشعر الذي عرف عنه بدرجة كبيرة ورغم سنوات عمره القصيرة ورغم تهوره في كثير من المواقف - [00:00:29](#)

وقد اكتسبت طرفة خبرة في تصارييف الحياة صاغها في بعض اجمل اشعار اللغة العربية وبكفي ان تعرف ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يردد احدها في كلامه وهو البيت الذي يقول - [00:00:48](#)

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي انبه انه يوجد اختلاف كبير في اخر المعلقة بين الروايات المختلفة. ابيات توجد هنا ولا توجد هنا والعكس وابيات بعضها يظن انها ليست لطرفة - [00:01:03](#)

ساورد بعض هذه الابيات المتنوعة ولا اعرف صحة بعضها تماما. فهذا موضوع معقد. ولكنني ساختار افضلها واضمه الى الحلقة ولنترك موضوع تحقيق الابيات لنقاد الادب. اما هنا فقناة للتعريف البسيط بها فقط - [00:01:24](#)

اذا نبدأ ابيات هذه الحلقة يقول ويوم حبست النفس عند عراكه حفاظا على عوراته والتهدد يتحدث عن تحكمه في نفسه وعدم الخوف يوم حبس نفسه عند العراق والعراق هو المعركة. اشتقت من العرق وهو الدك الشديد. ويعرق الشيء اي يحكه شديدا - [00:01:42](#)

حفاظا على عوراته والتهدد. اي انه يتحكم بنفسه هكذا حفاظا على عوراته اي النساء والاموال بالا يكشفها الاعداء ويهددوها على موطن يخشى الفتى عنده الردى متى ترتعد فيه الفرائس ترعد - [00:02:08](#)

وذلك في موقف شديد يخشى فيه المرء على نفسه من الموت والرد هو الموت متى ترتعد فيه الفرائس ترعد الفرائس هي عضلات في اعلى الصدر ناحية الكتف تهتز عند الشعور بالخوف - [00:02:29](#)

يقول ان الموقف من هوله يجعل فرائس المرء ترتعد واصفر مطبوح نظرت حواراه على النار واستودعته كف مجمدي دبحت الشيء اي قربته الى النار حتى اصفر لونه واطلق ذلك على سهمه - [00:02:45](#)

نظرت حواراه اي نظرت مرده كيف سيدور السهم على اي جانب سيقف ليرى رهانه كانوا في شدة البرد يوقدون النار ويذبجون ويجلسون حول النار للشرب واللعب ويقول نظرت حواراه يعني انتظر رجوع سهمه اليه ليفوز - [00:03:03](#)

واستودعته كف مجمدي المدمد هو الشخص الذي يرمي سهامها بكلتا يديه ولا يرتد اليه شيء اي انه يخسر ويقال اجمد الرجل اذا لم يكن عنده خير معنى البيت ورب سهم العب به حول جلسة النار - [00:03:23](#)

رميته وخسر كناية عن سوء الحظ والخسارة البيت كله يتكلم عن حظه السيء في الحياة عموما ويقني عن ذلك بخسارته في اللعب هذا البيت رواه ابو عمرو الشيباني. ولم يروه الاصمعي - [00:03:42](#)

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزوديه هذا هو البيت الذي كان يستشهد به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يجري مجرى الحكمة ومعناه ستظهر لك الايام ما تجهله الان. وربما تفهم حينها ما يستشكل عليك الان فاصبر - [00:03:59](#)

ويأتيك بالخبار من لم تزودي كانوا اذا ارادوا معرفة اخبار قرية بعيدة اتوا برجل منهم وجهزوا له راحلة وزودوه بالمؤن التي تكفيه وقت الرحلة ليسافر ويعود لهم بالخبار ويبذلون جهدا لمعرفة ما حدث - [00:04:21](#)

يقول طرفة اسبر فربما يأتيك الخبر مع رجل لم تزوده ولا تعرفه اصلا ويأتيك بالخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت مواعي ويأتيك بالخبار من لم تبع له بتاتا والبتات هو جهاز العروس. فهي تعتبر مرادفا لتزويد الرجل للبتان بالخبار - [00:04:39](#)

ولم تضرب له وقت موعد اي لم تتفق معه على موعد للقاء فالبيت عامة تأكيد لمعنى البيت السابق هنا تنتهي المعلقة في بعض الروايات وتستكمل في روايات اخرى بالابيات القادمة - [00:05:03](#)

لعمرك ما الايام الا معارة فما استعطى من معروفها فتزودي يقسم ان الايام التي نملكها ليست الا معارة. الاعارة هي التسليف اي اعطاؤك الشيء لفترة ثم استرداده فكأن ايامنا ليست اصلا ملكا لنا. فسوف تؤخذ منا مرة اخرى - [00:05:20](#)

فما اسطعت من معروفها فتزودي المعروف هو كل امر حسن عرفته بعقلك يقول لك تزود واملاً جعبتك بالحسنات وبالسيرة الحسنة لانك لا تعلم ماذا يأتيك في ايامك القادمة وهكذا تلاحظون ان الطرفة على صغر سنه كان يفكر كثيرا في الموت. وذكره في ابيات كثيرة - [00:05:43](#)

وهذا ما اكسب شعره حكمة وعمقا في معانيه عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقتدي هذا البيت ايضا من بليغ كلام العرب يقول اذا اردت ان تعرف عن اخلاق شخص فلا تسأل عنه مباشرة - [00:06:07](#)

بل اسأل عن قرينه اي عن صاحبه الملازم له. عن صديقه المقرب وكيف تكون سيرة هذا الصاحب؟ ستكون سيرة صاحبه ويمكنك ان تعرف الكثير عن شخص اذا علمت فقط من هم اصدقاؤه. وهذه حقيقة انا شخصيا متأكد منها - [00:06:27](#)

فان القرين بالمقارن مقتدي فان الصاحب يقتدي بصاحبه. ويفعل كما يفعل. وهذا تأثير الاصدقاء فليختر كل منكم صاحبه بعناية لانه سيؤثر عليه حتى وان ظن العكس كلمة المقارن مشتقة من قرنة. اي جعل له زوجا. وقف وابدأ - [00:06:46](#)

ولا خير في خير ترى الشر دونه ولا مائل يأتيك بعد التلد يقول لك انه لا خير في مكسب سريع يأتي بعده خسارة اكيدة. اي كن عاقلا ولا تتسرع لاقتناص مصلحة سريعة - [00:07:10](#)

ان هذا يأتي بعده خسارة فلتكن عاقلا ولتنظر الى عواقب الامور. ولا تفرح بالمكسب السريع ولا خير في نائل يأتيك بعد التلد كلمة التردد بالظبط هو الالتفات يمينا ويسارا من الحيرة - [00:07:28](#)

بعبارة اخرى هو التردد يعني اذا اتاك خير من شخص بعد تردد وتأخير وتلكع ولا خير فيها لا تقبل الا بما يأتيك صافيا من قلب صاحبه واني وان كنت اوعده او وعدته - [00:07:46](#)

لمخلف ايعادي ومنجز مواعي الاعاد مصدر اوعد اي تهدد الرجل بالشر مثلا عندما اهددك انني ساضربك لو امسكت بك وورد في القرآن الكريم كل كذب الرسل فحق وعيد اي ان الله عز وجل يقول انهم كذبوا الرسل فكان حقا ان انفذ ما اوعده عليهم من العقاب - [00:08:03](#)

الايعاد والتوعد هو الوعد بالشر اما الوعد بالخير. يقول طرفه واني وان كنت اوعده او وعدته انني احيانا اتوعد هذا بالشر واعد هذا بالخير لمخلف اعادي ومنجز مواعي - [00:08:30](#)

مخلف اي عادي اي انني لن انفذ ما قلته من التهديد ومن الشر عندما يغضب احدا يهدد ويسب ويبتعد ولكن عندما يهدأ ويذهب عنه الغضب فان من مكارم الاخلاق ان تتراجع عن الشر - [00:08:49](#)

وقالوا ان الوعيد يجوز اخلافه لانه انتقال من العدل الى الكرم ومنجز مواعي اي انني التزم بما وعدته من خير او عمل للآخرين. واخلاف الوعد قبح بكل الاحوال هنا تنتهي معلقة طرفة ابن العبد مع الابيات التي انتقيتها في النهاية. وهي اطول المعلقات العربية - [00:09:05](#)

اشكو الذين شاركوني هذه الرحلة عبر تسع حلقات واعتذروا ان كان هناك اي تقصير او خطأ مني واعتقد انك ان فهمتها وحفظتها فسوف يرتفع ذوقك في اللغة العربية جدا. وتستفيد بكثير من ابياتها الرائعة الحكيمة - [00:09:29](#)

وابيات الشجاعة وحفظ العرض وحسن الذوق والانحياز الى الجيد من الطباع حتى الابيات الاخرى ستعرف منها طريقة حياة العرب قبل الاسلام وصفات كثيرة وهذا غير السلاسة والمتعة الادبية كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي. لا تنسى الاشتراك في قناتي والاعجاب بهذه الحلقة. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله - 00:09:47

اه - 00:10:13